

دراسات نقدية ١ – الأسبوع الثامن

أثر القيادة التحويلية على إدارة الأزمات الصحية في ظل وباء
كوفيد ١٩ بالتطبيق على إمارة منطقة عسير

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

٢٠٢٥



نقد اختبار صحة الفروض

اعتمدت الدراسة على صياغة مجموعة من الفروض التي تربط بين أبعاد القيادة التحويلية – ممثلة في التأثير المثالي، والتحفيز الإلهامي، والاستثارة الفكرية، والاعتبار الفردي – وبين فعالية إدارة الأزمة الصحية في ظل جائحة كوفيد ١٩ في إمارة منطقة عسير. وقد قامت باختبار هذه الفروض من خلال أسلوب البحث الكمي القائم على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ثم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية. من الناحية المنهجية، يعد هذا النهج مناسباً إذا كان الهدف هو قياس العلاقات الإحصائية بين المتغيرات، وقد عززت الدراسة هذا التوجه عبر عرض معاملات الارتباط والانحدار التي أوضحت وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين أبعاد القيادة التحويلية وفعالية إدارة الأزمة. كما أظهرت قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) مستويات مقبولة، مما يعكس موثوقية الأداة المستخدمة.

نقد اختبار صحة الفروض

ومع ذلك، فإن الدراسة لم تُقدّم تفاصيل كافية حول عملية التحقق من افتراضات النماذج الإحصائية، مثل فحص التوزيع الطبيعي للبيانات، والتأكد من غياب مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة، وفحص تجانس التباين. هذه الجوانب المنهجية مهمة لضمان دقة النتائج المستخلصة من النماذج الإحصائية، وغيابها قد يضعف من قوة الاستدلال الإحصائي. كما أن صياغة الفروض اقتصرَت على عرض الفروض البديلة فقط دون الإشارة إلى الفروض الصفرية، مما قد يحد من وضوح خطوات الاختبار ويجعل عملية الاستنتاج عرضة للتأويل. بالإضافة إلى ذلك، لم تقدم الدراسة تفصيلاً لآلية اختيار حجم العينة بما يراعي القوة الإحصائية (Statistical Power)، وهو عنصر حاسم لتحديد مدى قدرة التحليل على كشف العلاقات الحقيقية بين المتغيرات.

جوانب القوة في الدراسة

- اختيار موضوع القيادة التحويلية في إدارة الأزمة الصحية خلال جائحة كوفيد ١٩ يعد من أبرز عناصر قوة الدراسة، حيث ارتبط البحث بأزمة عالمية حديثة كان لها تأثير مباشر على كافة القطاعات، لا سيما القطاع الإداري والصحي. هذا الارتباط منح الدراسة قيمة تطبيقية عالية، إذ وفرت نتائجها رؤى عملية يمكن الاستفادة منها في مواجهة أزمات مستقبلية مشابهة، وخاصة في بيئات العمل الحكومية داخل المملكة العربية السعودية.
- قدمت الدراسة مراجعة أدبية شاملة للمفاهيم الأساسية المرتبطة بالقيادة التحويلية وإدارة الأزمات، مستندة إلى مراجع أكاديمية متعددة. هذا الأساس النظري المتين مكّن القارئ من فهم الإطار المفاهيمي قبل الدخول في تفاصيل التحليل الإحصائي، وعزز من قوة الاستنتاجات، حيث أتاح الربط بين النظرية والتطبيق بشكل منظم.

جوانب القوة في الدراسة

- اعتمدت الدراسة على منهج كمي مضبوط من خلال استخدام استبيان مقنن لجمع البيانات، مع تحديد واضح للمتغيرات المستقلة والتابعة. كما تم استخدام أدوات إحصائية مناسبة، مثل معاملات الارتباط والانحدار، مما وفر أساساً علمياً لقياس العلاقات بين المتغيرات ودراسة تأثير القيادة التحويلية على إدارة الأزمة بشكل دقيق.
- لم تقتصر الدراسة على عرض النتائج بشكل وصفي، بل سعت إلى تحويل هذه النتائج إلى توصيات عملية قابلة للتنفيذ، وهو ما يعكس حرص الباحثين على أن تكون مخرجات الدراسة ذات أثر تطبيقي ملموس على الواقع الإداري في إمارة منطقة عسير.

جوانب الضعف في الدراسة

- رغم أن البيانات الكمية توفر قياسات دقيقة للعلاقات الإحصائية، فإن الأزمة الصحية التي تناولتها الدراسة لها أبعاد سلوكية وتنظيمية معقدة يصعب استكشافها بالأرقام وحدها. كان من الممكن تعزيز التحليل بإضافة مقابلات أو مجموعات نقاش للحصول على فهم أعمق لكيفية تأثير القيادة التحويلية على الواقع العملي أثناء الجائحة.
- تركيز الدراسة على إمارة منطقة عسير فقط يقلل من قابلية تعميم النتائج على مناطق أخرى، حيث قد تختلف طبيعة التحديات والموارد البشرية والهيكل الإداري في مناطق المملكة أو في دول أخرى، مما يجعل النتائج محصورة في نطاق جغرافي وإداري محدد.

جوانب الضعف في الدراسة

- رغم استخدام أدوات إحصائية مناسبة، فإن الدراسة لم تقدم شرحًا كافيًا لمدى تحقق افتراضات هذه النماذج، مثل التوزيع الطبيعي للبيانات، أو عدم وجود مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات، أو تجانس التباين. هذه الجوانب ضرورية لضمان صحة ودقة الاستنتاجات المستخلصة.
- لم تتطرق الدراسة إلى تحليل الفروق في أثر القيادة التحويلية على إدارة الأزمة بين الفئات الإدارية المختلفة أو وفقًا لسنوات الخبرة أو المؤهل العلمي، وهو ما كان يمكن أن يضيف بعدًا تحليليًا مهمًا ويساعد في تخصيص التوصيات بشكل أكثر دقة.

المرجع

ظفره، س. ع. (٢٠٢٣). أثر القيادة التحويلية على إدارة الأزمة الصحية في

ظل وباء كوفيد ١٩ بالتطبيق على إمارة منطقة عسير. Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_295873_0.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

